

الموارد الطبيعية

تحديات الندرة وتغير المناخ

تعد الموارد الطبيعية مثل الأرض والمياه والمادة الوراثية مقومات أساسية لإنتاج الأغذية والتنمية الريفية وسبل المعيشة المستدامة. غير أن النزاعات الرامية للحصول على هذه الموارد التي كانت صفة بارزة على مدى تاريخ البشرية قد تزايدت في مناطق كثيرة نتيجة للطلب المتنامي على الأغذية والألياف والطاقة، إضافة إلى فقد الأراضي المنتجة أو تدهورها. بل وستزداد النزاعات تفاقمًا بفعل تغير ظروف الإنتاج وازدياد ندرة المياه وفقد التنوع الحيوي والفعاليات المناخية المتطرفة والآثار الأخرى الناجمة عن تغير المناخ. وإن أردنا حماية الزراعة المنتجة فسيتعين مواجهة هذه التحديات.



©FAO/Giulio Napolitano

يتعين إنتاج مزيد من الأغذية باستخدام كميات أقل من المياه.

موارد الأراضي

إن حيازة الأراضي مسألة على قدر كبير من الأهمية. ولذلك تشجع المنظمة سياسات حيازة الأراضي التي تكفل وصولاً ملائماً إلى موارد الأراضي. حيث تعمل بدأً بيد مع الوكالات الدولية للمساعدة في هذه العملية، وذلك من خلال تطوير خطوط توجيهية تغطي الإدارة السليمة في مجال حيازة الأراضي وإدارتها، إضافة إلى إعادة ملكية الأراضي لأصحابها من اللاجئين أو الأيتام النازحين. كما يقدم برنامج إدارة الأراضي لدى المنظمة المساعدة اللازمة للزراعة المستدامة ويشجع فهم خصائص الأراضي والاستخدامات الممكنة لها بصورة أفضل. وتعمل المنظمة كذلك في إعداد جرد وتقديرات لموارد الأراضي، كما أطلقت في الآونة الأخيرة قاعدة بيانات عالمية للتراب.

حماية موارد المياه

يفرضها تغير المناخ والتأثير السلبي الذي سيقفقه التذبذب المناخي على غالبية المناطق المعرضة. كذلك ثمة مشكلة أخرى ستطررها كمية المياه اللازمة للمحاصيل والتي نستخدم لإنتاج الوقود الحيوي. لذلك تعمل المنظمة بنشاط كشريك رئيسي في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية UN-Water وهي آلية تعزز التنسيق فيما بين جميع هيئات الأمم المتحدة التي تتعامل مع المسائل المتصلة بالمياه. كما تحتوي قاعدة بيانات النظام الإحصائي لموارد المياه والزراعة في المنظمة AQUASTAT بيانات ومعلومات أساسية مصنفة حسب القطر والإقليم.

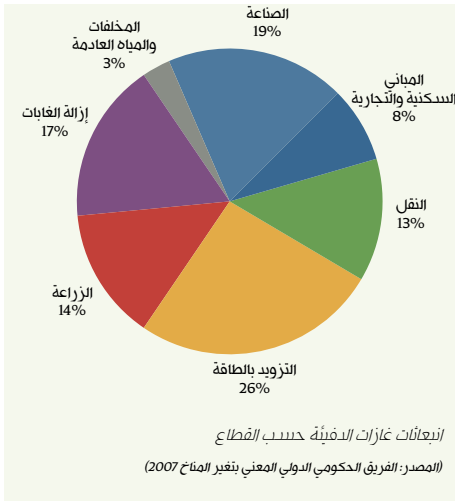
من المتوقع أن يرتفع عدد السكان في العالم بحلول 2015 من 6.7 مليار الآن إلى 7.2 مليار. وستكون إحدى التحديات الرئيسية في ضوء هذا النمو السكاني هي القدرة على إنتاج مزيد من الأغذية باستخدام كميات مياه أقل، وتحسين كفاءة استخدام المياه وإنتاجيتها، وكفالة الوصول المنصف إلى موارد المياه. وستنهدك الزراعة المروية في الوقت الحاضر قرابة 70 في المائة من كميات المياه العذبة المستخرجة في العالم. وترتفع هذه النسبة في عدة بلدان نامية إلى 95 في المائة، في حين تمثل الكميات المستخرجة للأغراض الصناعية والمنزلية نحو 20 و 10 في المائة على التوالي.

غير أن الضغط الناجم عن الاستخدامات الصناعية والمنزلية للمياه في ازدياد، وكذلك الحاجة إلى إدامة المياه كي تتمكن النظم الإيكولوجية من الاستمرار في أداء وظائفها. وعلاوة على ذلك هناك التحديات الإضافية التي

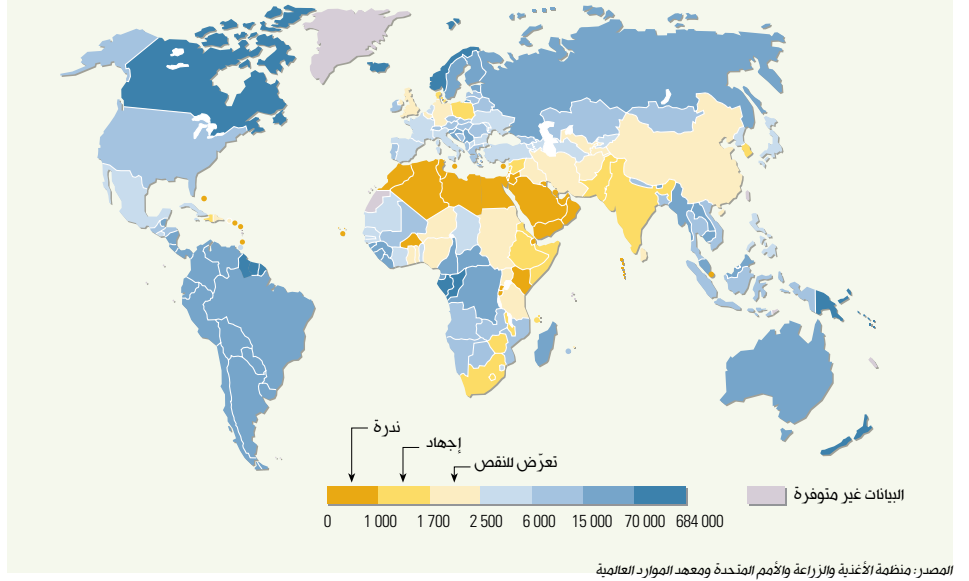
حقائق أساسية

- يجري استخدام 2 000 إلى 5 000 لتر من المياه لإنتاج الغذاء اليومي للفرد الواحد.
- تضرر نحو 262 مليون شخص بين عامي 2000 و 2004 من جراء الكوارث المتصلة بتغير المناخ. ويسكن 98 في المائة من هؤلاء السكان في العالم النامي.
- بالنظر إلى توقع وصول عدد سكان العالم إلى 8.2 مليار بحلول 2030، سيتعين على كوكبنا إطعام 1.5 مليار شخص إضافي يعيش 90 في المائة منهم في البلدان النامية.
- يعيش عشرون في المائة من سكان العالم في مناطق أحواض الأنهار التي تواجه مخاطر الفيضانات المتكررة.
- يعيش ما يربو على 1.2 مليار شخص في مناطق تعاني من ندرة المياه، حيث لا توجد مياه كافية لتلبية احتياجات كل شخص هناك.
- ويعيش نحو 1.6 مليار شخص في أحواض نادرة المياه، حيث غالباً ما لا تكون الطاقة البشرية أو الموارد المائية قادرة على تطوير موارد كافية من المياه.
- تشير التقديرات إلى أن 250 مليون شخص قد تضرروا بالفعل من جراء التصحر، وأن قرابة مليار شخص آخر مهدد بخطر التصحر.

الزراعة وإزالة الغابات تساهمان بصورة ملموسة في انبعاثات غازات الدفيئة



المياه العذبة المتاحة بالمتر المكعب للشخص الواحد في السنة، 2007



تغير المناخ

لا ينضم، وذلك من أجل كفاءة مساهمة الزراعة بالفعل في التخفيف من آثار تغير المناخ وتخفيض الانبعاثات، إضافة إلى احتباس الكربون في التربة. ولقد عملت المنظمة منذ 2005 في توجيه عملية تكيف سبل المعيشة مع تذبذب المناخ وتغيره في المنطقة المعرضة للجفاف في شمال غرب بنغلاديش، حيث تعد قطاعات كبيرة من السكان هناك معرضة بصورة مزمنة أمام مجموعة واسعة من الأخطار الطبيعية. كما تعمل المنظمة بدأً بيد مع الوكالات الرئيسية وجماعات المزارعين من أجل تقديم خدمات من شأنها مساعدة المزارعين في التكيف مع تذبذب المناخ بصورة أفضل.

سيؤدي تغير المناخ إلى تفاقم مشاكل الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحالية في بلدان كثيرة. إذ باستطاعة تغير المناخ أن يزيد خطر فشل المحاصيل وفقد الثروة الحيوانية بصورة كبيرة لدى ملايين السكان الذي يعيشون في نظم إيكولوجية حسنة. وبمثل دور المنظمة هنا في تشجيع بدائل للتكيف ومساعدة المجتمعات السكانية الريفية في رسم مواصفات هذه البدائل بحيث تلبى احتياجاتها بأفضل صورة. كذلك باستطاعة الزراعة في الوقت ذاته أن تكون جزءاً من الحل عندما يتعلق الأمر بتخفيض الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة. ويعبارة أخرى لا بد من أن ترتبط الأجندة الزراعية والأجندة البيئية ارتباطاً

إدارة الطاقة الحيوية

قد يقدم الطلب المتصاعد على الوقود الحيوي في المدى الطويل فرصة في البلدان النامية لتخفيض الفقر وتحسين الأمن الغذائي ونوفير مصدر للطاقة النظيفة. غير أن هذا لن يكون ممكناً إلا إن توفرت السياسات والاستثمارات الملائمة في هذا المجال. ولكي تعزز المنظمة قدرتها على إعطاء مشورة صالحة في مجال سياسات الطاقة الحيوية فإنها تقوم بتطوير منهجية جديدة لقياس تأثير إنتاج الطاقة الحيوية على الأمن الغذائي. حيث تقوم مشروعات تجريبية باختبار هذه المنهجية في كمبوديا وبيرو وتايلاند وجمهورية نازانيا المتحدة.

الاتفاقيات والمعاهدات والهيئات

تنهض المنظمة كذلك بدور أساسي في مجال الاتفاقيات والمعاهدات البيئية الدولية، حيث إنها شريك رئيسي في تشجيع ثلاث اتفاقيات بيئية بالغة الأهمية تغطي التنوع البيولوجي والتصحر وتغير المناخ. كما تهدف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، إلى تأمين إمكانية وصول الأجيال في المستقبل إلى الموارد الوراثية واقتسام الجميع للمنافع الناشئة عن هذه الموارد.



©FAO/Giulio Napolitano

سبب سيئسبب الاحترار العالمي بأضرار مناخية أشد قسوة، مثل هذه المنطقة في بنغلاديش التي أعرقها الإعصار.